على يوسف قرا ابو جعفر تامنا بلا اشمام بدا وابا الانكار عليه
في ترك ارساله معهم كانهم قالوا انك لا ترسله معنا اتخافنا عليه
وانا له لناصحون قال مقاتل في الكلام تقديم وتاخير وذلك انهم
قالوا لابيهم ارسله معنا قال ابوهم اني ليحزنني ان تذهبوا به
فحينئذ قالوا مالك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون النصح
هاهنا هو القيام بالمصلحة وقيل البر والعطف معناه انا
عاطفون عليه قائمون بمصلحته ونحفظه حتى نرده اليك ارسله معنا
غدا الى الصحرا نرتع ونلعب قرا ابو عمرو وابن عامر بالنون
فيهما وجزم العين نرتع وقرا اهل الكوفة بالياء فيهما وجزم
العين يرتع يعني يوسف وقرا يعقوب نرتع بالنون ويلعب
بالياء والرتع هو الاتساع في الملاذ ويقال رتع فلان اذا انفقه
في شهواته يريد نتنعم وناكل ونلهو وننشط وقرا اهل الحجاز
بكسر العين وهو يفتعل من الرعي ثم ابن كثير قرا بالنون
فيهما اي نتحارس ونحفظ بعضنا بعضا وقرا ابو جعفر ونافع
بالياء اخبار عن يوسف ان يرعى الماشية كما نرعى نحن وانا له لحافظون
قال لهم يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به اي ذهابكم به والحزن
هاهنا الم القلب لفراق المحبوب واخاف ان ياكله الذيب

وانتم عنه غافلون وذلك ان يعقوب كان راى في المنام كان ذيبا
شد على يوسف فكان يخاف من ذلك فمن ثم قال ذلك قالوا لئن اكله
الذيب ونحن عصبة عشرة انا اذا لخاسرون عجزة ضعفا فلما ذهبوا به
واجمعوا عزموا ان يجعلوه يلقونه في غيابة الجب واوحينا اليه
هذه الواو زايدة تقديره اوحينا اليه كقوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين
وناديناه اي ناديناه لتنبئنهم بامرهم وهم لا يشعرون يعني اوحينا
الى يوسف لتصدقن رؤياك ولتخبرن اخوتك بصنيعهم هذا وهم
لا يشعرون بوحي الله واعلامه اياه ذلك قاله مجاهد وقيل معناه
وهم لا يشعرون يوم تخبرهم انك يوسف وذلك حين دخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون وذكر وهب وغيره انهم اخذوا
يوسف بغاية الاكرام وجعلوا يحملونه فلما برزوا الى البرية
القوه وجعلوا يضربونه فاذا ضربه واحد استغاث بالاخر فضربه
الاخر فجعل لا يرى منهم رحيما فضربوه حتى كادوا يقتلونه وهو
يصيح يا ابتاه لو تعلم ما يصنع بابنك بنو الاما فلما كانوا [في الهامش: كادوا]
يقتلونه قال لهم يهوذا اليس قد اعطيتموني موثقا الا تقتلوه فانطلقوا
به الى الجب ليطرحوه فيه وكان ابن اثني عشر سنة وقيل ثماني عشرة
سنة فجاوا به الى بير على الطريق واسع الاسفل ضيق الراس

Copyright © King Saud University